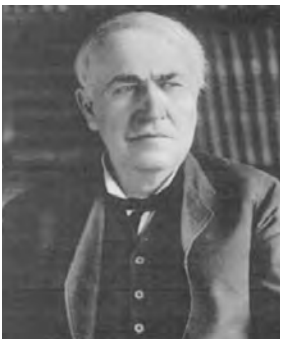

"معظم أفكاري اخترعها آخرون

لـم يكتـرثـوا بتطويـرهـا"

- توماس إديسون -

توماس إديسون (١٨٤٧-١٩٣١):

"الصبر + العمل الدؤوب = أديسون"

أشهر مخترعي التاريخ، يضرب به المثل في كثرة الاختراعات وتحمل مشاق العمل، غيّرت اختراعاته - البالغ عددها ١٠٩٣- حياتنا بالكليّة... هل تستطيع الاستغناء عن المصباح؟

عرف أديسون العبقرية بأنها ١٪ إلهام و٩٩٪ جهد. وأجرى تجارب في حقل الطب، وكاد يخترع المذياع، وتنبأ باستعمال الطاقة الذرية، واختاره د. مايكل هارت الشخصية الثامنة والثلاثين من بين الشخصيات المئة التي كان لها الأثر العظيم في حياة البشر.

فمن هو هذا العالم الفذ الذي حول الليل نهاراً؟

ولد أديسون في مدينة ميلانو بولاية أوهايو الأمريكية عام ١٨٤٧، ولم يتعلم في مدارس الدولة إلا ثلاثة أشهر فقط، فقد وجده ناظر المدرسة طفلا بليدا متخلفا عقليا!

قامت والدته بمهمة تنشئته وتربيته، ولم ينس أديسون أن ذلك كان له عظيم أثر في حياته إذ يقول: "إن أمي هي التي صنعتني؛ لأنها كانت تحترمني وتثق في، أشعرتني أنى أهم شخص في الوجود، فأصبح وجودي ضروريا من أجلها وعاهدت نفسي أن لا أخذلها كما لم تخذلني قط".

وظهرت عبقريته في الاختراع وإقامة مشغله الخاص حيث أظهر سيرته المدهشة كمخترع، ومن اختراعاته مسجلات الاقتراع والبارق الطابع والهاتف الناقل الفحمي والمكرفون والفونوغراف أو الفرامافون، وأعظم اختراعاته المصباح الكهربي، وأنتج في السنوات الأخيرة من حياته الصور المتحركة الناطقة، وعمل خلال الحرب العالمية الأولى لصالح الحكومة الأمريكية، وقد سجل أديسون باسمه أكثر من ألف اختراع وهو عدد لا يصدقه العقل، وتزوج أديسون مرتين وقد ماتت زوجته وهي صغيرة، وكان له ثلاثة أولاد من كل زوجة، أما هو فقد مات في نيوجرسي سنة ١٩٣١م.

بداية حياته:

ولد في ميلان في ولاية أوهايو في الولايات الأميريكية المتحدة في الحادي عشر من شهر شباط ١٨٤٧م بدأ حياته العملية وهو يافع ببيع الصحف في السكك الحديدية، لفتت انتباهه عملية الطباعة فسبر غورها وتعلم أسرارها، في عام ١٨٦٢م قام بإصدار نشرة أسبوعية سماها (Grand Trunk Herald).

اختراعاته:

عمل موظفاً لإرسال البرقيات في محطة للسكك الحديدية مما ساعده لاختراع أول آلة تلغرافية ترسل آلياً، تقدم أديسون في عمله وانتقل إلى ولاية بوسطن وولاية ماسوشوستس، وأسس مختبره هناك في عام ١٨٧٦م واخترع آلة برقية آلية تستخدم خطاً واحداً في إرسال العديد من البرقيات عبر خط واحد، ثم اخترع الـ"كرامفون" الذي يقوم بتسجيل الصوت ميكانيكياً على أسطوانة من المعدن، وبعدها بسنتين قام باختراعه العظيم المصباح الكهربائي ولم يتمثل إسهامه الرئيس لخير العالم في اختراعه المصباح الكهربائي فحسب، وإنما في

جعل ذلك الاختراع في متناول أيدي الملايين بعد تصميمه إحدى المحطات الكهربائية الأولى في العالم.

في عام ١٨٨٧م نقل مختبره إلى ويست أورنج في ولاية نيو جيرسي، وفي عام ١٨٨٨م قام باختراع kinetoscope وهو أول جهاز لعمل الأفلام، كما قام باختراع بطارية تخزين قاعدية، في عام ١٩١٣م أنتج أول فيلم سينمائي صوتي. وإضافة إلى ذلك فإنه حَسَّنَ اختراعات الآخرين، ومنها الهاتف، والآلة الكاتبة، والمولِّد الكهربائي، والقطار الكهربائي.

وفي الحرب العالمية الأولى اخترع نظاماً لتوليد البنزين ومشتقاته من النباتات. خلال هذه الفترة عين مستشاراً لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

لم يكن الفشل ليوهن عزيمة أديسون. فعندما فشلت ١٠,٠٠٠ تجربة قام بها على مركم (بطارية) في إعطاء النتائج المرجوة، حاول أحد أصدقائه أن يواسيه. عند ذلك قال له أديسون "لماذا؟ أنا لم أفشل. لقد اكتشفت ١٠,٠٠٠ طريقة لا تؤدي إلى الهدف المطلوب".

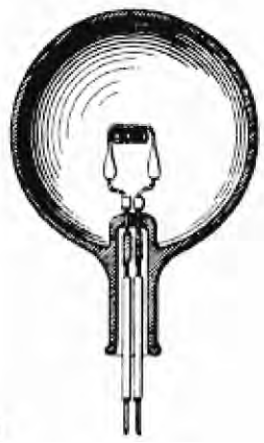

- صورة المصباح الجديد في براءة الاختراع رقم ٢٢٣٨٩٨ توماس أديسون مصباح كهربائي-

الأوسمة والميداليات التي حصل عليها:

- منح وسام ألبرت للجمعية الملكية من فنون بريطانيا العظمى.
- في ١٩٢٨م استلم الميدالية الذهبية من الكونجرس.

وفاته:

استمر أديسون في إسهاماته لخير المجتمع بخطى ثابتة ابتداءً من اختراعه الأول المسجل، وهو مسجل الصوت، إلى اختراعه الأخير، وهو أسلوب لعمل المطاط الصناعي من النباتات ذات القضبان الذهبية. ومات أديسون في ويست أورنج في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر عام ١٩٣١م وعمره ٨٤ عاماً، وقد أطفأت الولايات المتحدة الأميركية أنوار مصابيحها ذلك اليوم حداداً عليه.